

العَتَمَةُ الْعُلُوْبَةُ الْمُقَدَّسَةُ

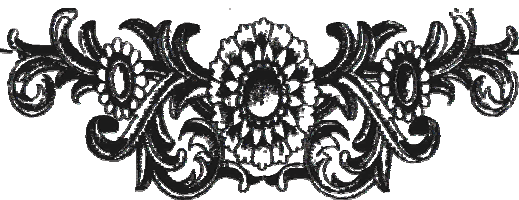
قِسْمُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالشَّقَافِيَّةِ

أفراح شعبان

إعداد

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

- النشر -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من إصدارات

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

www.imamali-a.net
info@imamali-a.net

المقدمة

تميز شهر شعبان المعظم بأنه الشهر الذي
زينه الله تعالى بأفراح شيعة أمير المؤمنين #
حينما أذن سبحانه أن يحتضن بين طياته
خمس ولادات كريمة لآل البيت ^ صارت
نجوماً في سماء ذاكرة شهر شعبان، وحق
للمسلمين في شرق الأرض وغربها أن يفرحوا
بهذه المناسبات الميمونة، لان فضل أهل البيت
^ قد عم واتسع حتى شمل أرجاء المعمورة
بالهدى والخير والبركة.

ومن المهم بالنسبة للمسلمين في العالم
عامة ولأتباع أهل البيت ^ بخاصة ان يجعلوا
من هذه الذكريات الميمونة منطلقاً لإحياء ذكر
آل محمد ~ سلوكاً والتزاماً قبل كل شيء،
وإتباعاً لهدى الكريم، لانَّ أهل البيت ^
باجمعهم إنما يفرحون حق الفرح بإتباعهم اذا

وجدوا منهم الاقتداء - حق الاقتداء -
بسننهم وبهديهم الشريف ، لان الأعياد
والأفراح الحقيقية إنما تتعلق بالالتزام الحق
بشريعة الإسلام الحنيف واجتناب كل ما يبعد
المسلم عن ساحة رضوان الله تعالى ، قال
الإمام أمير المؤمنين # : (كل يوم لا يعصى
الله فيه فهو عيد).

ويطيب لنا في هذا المقام ان نتعرض
بشكل مختصر إلى كل شخصية من شخصيات
أصحاب المناسبات الشريفة في شعبان ، لمزيد
من المعرفة بشخصياتهم وسلوكهم ، علنا
نوفق لان نلتزم بهديهم ونقتدي بشخصياتهم
ونزداد تعلقا بهم ان شاء الله تعالى.

الإمام الحسين # .. ريحانة

رسول الله ~

سبط رسول الله ~ وقرّة عينه.. مصباح الهدى وسفينة النجاة وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي # الذي أحيى بتضحيته الجسيمة روح الرسالة الإسلامية حتى صار شعاراً من الشعارات الأساسية التي يمتاز بها أتباع أهل البيت ^ في أرجاء المعمورة على مر العصور.

أبوه الإمام أمير المؤمنين # ، نفس الرسول ~ وأخوه وابن عمه ووزيره وخليفته من بعده ، وأمه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء & بنت رسول الله ~ وبضعته وسيدة نساء العالمين ، لذا فقد جمع الإمام الحسين #

– شأنه شأن أخيه الإمام الحسن # – اسنى
نسب إلى جانب سمو الشخصية وعلو المنزلة.

ولد # في الثالث من شهر شعبان المعظم
سنة ٤هـ، وقد أوحى الله عز وجل إلى
جبرئيل في ذلك اليوم السعيد أنه قد ولد لمحمد
ابن فاهبط إليه وهنئه وقل له : (إن عليا منك
بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن
هارون) فهبط جبرئيل فهنأه من الله تبارك
وتعالى ثم قال : إن عليا منك بمنزلة هارون
من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فقال
~ : (وما اسمه؟) قال : شبير، قال ~ :
(لساني عربي) فقال : سمّه الحسين ، فسماه
الحسين ، فلما كان اليوم السابع من ولادته
، عرق رسول الله ~ عنه بكبشين أملحين
وأعطى القابلة فخذا ، وحلق رأسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا (فضة) وطلّى رأسه
بالخلوق (طيب معروف من الزعفران).

لقد أخذ حب الإمام الحسين # هو
وأخوه الإمام الحسن # بجوامع قلب جدهما
المصطفى ~ ، وقد جاء على لسان التاريخ
المواقف المختلفة التي أعرب فيها رسول الله ~
عن هذا الحب الكبير، حتى ورد انه كان يجثو
لهما ~ فيركبان على ظهره ويقول: (نعم
الجميل جملكما ونعم العدلان أنتما)،
وحملهما ~ مرة على عاتقه فقال رجل: نعم
الفرس فرسكما فقال: (ونعم الفارسان
هما)، على أنه من البديهي ان مثل هذا
السلوك الذي كان يصدر من رسول الله ~
تجاههما لم يكن قائما على مجرد العاطفة
الأبوية، وإنما هو قائم على تلك المنزلة
العظيمة التي يحملها هذان الإمامان الهمامان
بصورة أساسية.

لقد تميَّز الإمام الحسين # عن سائر أئمة
أهل البيت ^ بكونه الإمام الذي اخذ على

عاقته إقامة أعظم ملحمة إلهية عرفتها الأمم
الإنسانية، تأصلت فيها كل القيم التي جاء
بها الرسول الكريم ~ من قبل، فصار الإمام
الحسين # عنوانا لإحياء ما اخفي من دين الله
تعالى ورمزا للبذل ومثالا للعطاء في سبيل
ذلك.

وقد بلغت ملحمة الطف الكريمة من
الأهمية بمكان حتى هيمنت على مجمل حياة
الإمام الحسين # التي سبقت الواقعة، ولكن
ذلك لا يمنع من استعراض جانب من مناقبه
الكريمة خلال حياته، وبالخصوص مكارم
أخلاقه، لان في ذلك الكثير من العظات
والعبر التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال.

مكارم أخلاق الحسين

إنَّ من الصفات الواضحة التي برزت في شخصية الإمام الحسين (ع) كرم أخلاقه ونقاء سلوكه، حتى اشتهر في التاريخ عنه أنه كان يكرم الضيف، ويمنح الطالب، ويصل الرحم، ويسعف السائل، ويكسو العاري، ويشبع الجائع، ويشد من أزر الضعيف، ويشفق على اليتيم، ويغني ذا الحاجة، وقلَّ أن وصله مال إلا فرقه، وهذه سجية الجواد، وسمة ذي السماحة، وصفة من قد حوى مكارم الأخلاق، فأفعاله المتلوة شاهدة له بصنعه الكرم، ناطقة بأنه متصف بمحاسن الشيم.

روي أن أسامة بن زيد عندما قاربتة المنية، دخل عليه الإمام الحسين # ليعوده، فلما استقر به المجلس قال أسامة: واغماه.

فقال الإمام # : (ما غمك ؟) . فقال أسامة :
 ديني وهو ستون ألفا ، فقال # : (هو عليّ) ،
 فقال أسامة : أخشى أن أموت قبل أن يقضى .
 فقال # : (لن تموت حتى أقضيها عنك)
 وبادر فقضاه عنه قبل موته ، على الرغم من
 ان أسامة هذا كان من المتخلفين عن بيعة
 الإمام أمير المؤمنين # من قبل .

وروى أنس انه قال : كنت عند الحسين
 فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحانة فحيتته
 بها ، فقال لها # : (أنت حرة لوجه الله
 تعالى) ، فانبهر أنس وانصرف يقول : جارية
 تحيئك بطاقة ريحان فتعتقها ؟ ! فقال # : (كذا
 أدبنا الله ، قال تبارك وتعالى : (وَإِذَا حُيِّتُمْ
 بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) وكان
 أحسن منها عتقها) .

وروي انه اجتاز على مساكين يأكلون
 في (الصفة) فدعوه إلى الغداء ، فنزل عن

راحلته وتغذى معهم ، ثم قال لهم : قد
أجبتكم فأجيبيوني ، فلبوا كلامه وخفوا معه
إلى منزله ، فقال # لزوجه الرباب : اخرجي
ما كنت تتدخرين ، فأخرجت ما عندها من
نقود فناولها لهم ، وورد انه مر يوما على
فقراء يأكلون كسرا من أموال الصدقة ، فسلم
عليهم فدعوه إلى طعامهم ، فجلس معهم
وقال : (لولا أنه صدقة لأكلت معهم) ثم
دعاهم إلى منزله ، فأطعمهم وكساهم وأمر
لهم بدراهم.

ويكفي في سمو نفسية الإمام الحسين #
وعلو همته ما فعله مع جيش الحر بن يزيد
الرياحي حينما سقى العطاشى فيه عن
آخرهم ، وسقى خيلهم وهو يعلم السبب
الذي جاء بهذا الجيش إليه ، وكان فيهم علي
ابن الطعان المحاربي الذي اشتد به العطش فلم
يدر كيف يشرب ، فقام # بنفسه فسقاه.

شذرات من درر كلامه

قال # : الناس عبيد الدنيا والدين لعق
على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم ،
فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون .

وقال # : الاستدراج من الله سبحانه
لعبدته أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر.

وسأله رجل عن معنى قول الله : (وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) فقال # : أمره أن يحدث
بما أنعم الله به عليه في دينه .

وقال # : من دلائل علامات القبول
الجلوس إلى أهل العقول ، ومن علامات
أسباب الجهل الممارسة لغير أهل الكفر ، ومن
دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق
فنون النظر.

وقال # : من حاول أمرا بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لما يحذر

وقال # : أيها الناس ، من جاد ساد ،
ومن بخل رذل وان أجود الناس من أعطى من
لا يرجوه

وقال # : اعلموا أنّ حوائج الناس
إليكم من نعم الله عز وجل عليكم ، فلا تملوا
النعم فتعود النقم.

وقال # : لا تتكلف ما لا تطيق ، ولا
تعرض لما لا تدرك ، ولا تعد بما لا تقدر
عليه ، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد ، ولا
تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت ، ولا
تفرح إلا بما نلت من طاعة الله ولا تتناول إلا
ما رأيت نفسك أهلا له.

وقال # لابن عباس : لا تتكلمنّ فيما لا
يعنيك فاني أخاف عليك الوزر ، ولا تتكلمنّ
فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا فرب

متكلم قد تكلم بالحق فعيب، ولا تمارين
حليما ولا سفيها، فإن الحلِيم يقلبك،
والسفيه يؤذيك، ولا تقولن في أخيك المؤمن
إذا توارى عنك إلا ما تحب أن يقول فيك إذا
تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم أنه
مأخوذ بالإجرام مجزي بالإحسان.

الإمام السجاد #.. زين العابدين

صاحب "زبور آل محمد" الذي صعد بأفئدة العارفين إلى محال حرم الله ومدارج معرفته، وصاحب الخلق الرفيع الذي تحن إليه نفوس المؤمنين وتهتدي بنوره، وهو الذي ضرب أروع الأمثلة في الخشوع والتبتل والانقطاع إلى الله حتى لقب بالسجاد #.

إنه الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب #، أمه "شاه زنان" وقيل "شهربانويه" بنت كسرى يزدجرد عظيم الفرس، التي ورد في فضلها قول الإمام السجاد #: (أنا ابن الخيرتين) أي انه ابن خيرة العرب والعجم.. ولد في الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ٣٨هـ، أي قبل استشهاد جده أمير المؤمنين # بسنتين.

إن من أوضح الصفات التي كان يتصف بها الإمام علي بن الحسين # عبادته وكثرة تهجده، حتى صار عنوان (زين العابدين) و(السجاد) من أشهر ألقابه عبر التاريخ، روي عن رسول الله ~ انه قال: (إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين يخطو بين الصفوف)، وروي عن الإمام الباقر # انه قال: (إن أبي علي بن الحسين ما ذكر الله نعمة عليه إلا سجد، ولا دفع الله تعالى عنه سوءً يخشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك).

سيرته وعبادته

اشتهر الإمام السجاد # بالعديد من الخصال العظيمة والمحامد الكريمة حتى أنه عُرف بحسن تعامله مع الآخرين فخرق كل الموازين المتعارفة عند الناس في ذلك، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نذكر نبذة يسيرة من ذلك العطاء الأخلاقي الشر.

روي انه لما مات علي بن الحسين # فغسلوه، جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره وقالوا: ما هذا؟ ف قيل: كان يحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة، وروى زرارة في علي بن الحسين # قوله: لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط، وروي أيضاً انه قيل له: إنك أبرّ الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي

تريد ذلك؟ فقال # : (اكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقا لها).

وروي أن رجلا شتمه فقال # له : (يا فتى إن بين أيدينا عقبة كؤودا، فإن جرت منها فلا أبالي بما تقول، وان أتخير فيها فانا شر مما تقول)، وورد أن جارية كسرت له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها، فقال # : (اذهبي فأنت حرّة لوجه الله)، وروي انه # انتهى إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم وقال لهم : (إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم)، وورد انه كان # خارجا فلقيه رجل فسبّه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال لهم # : (مهلا كفّوا) ثم اقبل على ذلك الرجل فقال : (ما ستر من أمرنا عنك أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟) فاستحيا الرجل، فألقى # عليه خميصة (كساء) كانت عليه

وأمر له بألف درهم ، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول : أشهد انك من أولاد الرسل .

أما في عبادته # ، فنحن لا نزيد في وصفها بأكثر من صفته التي اشتهر بها عبر التاريخ وهي (زين العابدين) ، فقد ذُكر عنه في هذا الأمر ما يحير اللب ويذهل العقل ، ومن جملة ذلك ما روي انه سقط له ابن في بئر ، فتفرع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه ، وكان # قائما يصليّ فما زال في محرابه ، فقيل له في ذلك فقال # : (ما شعرت ، لأنني كنت أناجي ربا عظيما).

وروي عن عبد الله بن علي بن الحسين # : كان أبي يصلي بالليل حتى يزحف إلى فراشه - أي انه # كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة - .

وعن طاووس إنه قال : (رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب ، يدعو

ويبكي في دعائه ، فجئته حين فرغ من الصلاة
 فإذا هو علي بن الحسين # ، فقلت له : يا ابن
 رسول الله رأيتك على حالة كذا ولك ثلاثة
 أرجو أن تؤمنك من الخوف ، أحدها انك ابن
 رسول الله والثاني : شفاعة جدك والثالث :
 رحمة الله ، فقال : (يا طاووس ، أما اني ابن
 رسول الله ~ فلا يؤمنني وقد سمعت الله
 تعالى يقول : (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَكُلًّا
 يَتَسَاءَلُونَ) ، وأما شفاعة جدي فلا تؤمنني
 لأن الله تعالى يقول : (وَكُلًّا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ
 ارْتَضَى) ، وأما رحمة الله فان الله تعالى يقول
 "إنها قريبة من المحسنين" ولا اعلم أني محسن).

نفحات من عطر كلامه

قال # : من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

وقال # : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير .

وقال # : كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك .

وقال # : المؤمن من دعائه على ثلاث : إما أن يدخر له وإما أن يعجل له وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه .

وقال # : إن الله ليبغض البخيل السائل الملحف .

وقال # : ثلاث منجيات للمؤمن : كف لسانه عن الناس واغتيالهم ، وإشغاله نفسه بما

ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على
خطيئته .

وقال # : نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن
للمودة والمحبة له عبادة .

الإمام الحجة (عجل الله فرجه) قائم آل محمد

لقد منّ الله تعالى على الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بصفات عظيمة طوقت مناقبه باسنى ما يكون من النعم الإلهية السابغة، وميزته عن باقي أئمة أهل البيت [^]، فمنذ بدايات مسير الدعوة الإسلامية الخالدة، كانت البشارات تلو البشارات تتوالى على لسان النبي الأمين ~ وعلى السن أهل البيت [^] واحدا بعد واحد، ذاكرين له ومعددين لفضائله ومرتلين لخصاله وخصائصه، ومبشرين بظهور الطلعة البهية لهذا الإمام الهمام الذي يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

ولد (عجل الله فرجه) في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة ٢٥٥هـ، فازدهرت الدنيا بنوره، وتباشرت الملائكة بقدمه،

وتطلع الإسلام إلى منقذه من براثن الجاهلية
بعد قسوة القلوب وانتشار الظلمات في
مشارك الأرض ومغاربها.

أبوه صاحب الكرامات الباهرة والحجج
الدامغة الحسن بن علي العسكري #، الذي
سما بكريم أخلاقه حتى قال فيه احد أعدائه :
(ما رأيت ولا عرفت رجلا بسر من رأى من
العلويين مثل الحسن بن علي بن محمد بن
الرضا # في هديه وسكونه وعفاهه ونبالته
وكرمه) ، أما أمه الطاهرة فهي السيدة نرجس
بنت يشوعا ابن الملك قيصر ، التقية النقية
والرضية المرضية شبيهة أم النبي موسى # ،
التي أفاض الله تعالى عليها من كرمه الواسع
حتى اصطفها أمّا لوليه الذي يرث الأرض
ويوطد فيها دعائم دينه الكريم.

شاءت الإرادة الإلهية أن تكون أشهر
حمل الإمام الحجة (عجل الله فرجه) وليلة ولادته

من الأوقات الحافلة بالعنايات الربانية
والكرامات الغيبية، دفعا لكيد طغاة بني
العباس الذين كانوا يترصبون بالإمام
العسكري # الدوائر، لما علموا أن الشخص
الذي يقوض عروشهم وعروش أمثالهم
سوف يخرج من صلبه.. لذا لم يبدُ على السيدة
الطاهرة نرجس & أي اثر من آثار الحمل.

روت السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد
قائلة: (بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي
فقال: "يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا
فإنها ليلة النصف من شعبان، فان الله تبارك
وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته
في أرضه"، فقلت له: ومن أمه؟ قال لي:
"نرجس" قلت له: والله، جعلني الله فداك ما
بها أثر؟ فقال: "هو ما أقول لك". قالت:
فجئت، فلما سلمت وجلست جاءت تنزع
خفي - اي السيدة نرجس - وقالت لي: يا
سيدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت

سيدتي وسيدة أهلي. قالت: فأنكرت قولي
وقالت: ما هذا يا عمه؟ فقلت لها: يا بنية إن
الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه
غلاما سيذا في الدنيا والآخرة. فجلست
واستحييت، فلما أن فرغت من صلاة العشاء
الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت،
فلما أن كان جوف الليل قمت إلى الصلاة
ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها
حادث، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم
انتبهت فزعة وهي راقدة، ثم قامت فصلت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك،
فصاح بي أبو محمد # من المجلس فقال: "لا
تعجلي يا عمه فان الأمر قد قرب". قالت:
فقرأت ألم السجدة ويس، فبينما أنا كذلك
إذا انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله
عليك.. تحسين شيئا؟ قالت: نعم يا عمه،
فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك
فهو ما قلت لك، قالت حكيمة: ثم أخذتني

فترة وأخذتها فترة، فانتبهت بحس سيدي #
فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به # ساجدا
يتلقى الأرض بمساجده، فضمته إلي فإذا أنا
به نظيف منظف، فصاح بي أبو محمد
#: "هلمي إليّ ابني يا عمّة" فجئت به إليه
فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه
على صدره ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده
على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: "تكلم
يا بني" فقال: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله صلى
الله عليه وآله" ثم صلى على أمير المؤمنين #
وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم.
حتى إذا اقترب حين إعلان ولايته على
شيعته، عرضه الإمام العسكري # على
أصحابه وهو غلام قائلا: (هذا إمامكم من
بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا
من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا
ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر..).

من الأحاديث المنسوبة إليه (عجل الله فرجه):

روي عن الإمام الحجة (عجل الله فرجه) انه قال: (ان الحق معنا وفينا ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي)

وعنه (عجل الله فرجه): (قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله).

وعنه (عجل الله فرجه): (سيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وعنه (عجل الله فرجه): (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجة الله عليهم)

وعنه (عجل الله فرجه): (إنا غيرُ مهملين
لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل
بكم اللاّواء واصطلمكم الأعداء..).

وعنه (عجل الله فرجه): (زَعَمَتِ الظلمة أن
حُجَّةَ الله داحضةٌ، ولو أُذِنَ لنا في الكلام لزال
الشك)

وعنه (عجل الله فرجه): (فاتّقوا الله،
وسلّموا لنا، وردّوا الأمر إلينا، فعلينا
الإصدار، كما كان مِنّا الإيراد، ولا تحاولوا
كشف ما غُطِّي عنكم، واجعلوا قِصْدَكُمْ إلينا
بالمودّة على السنّة الواضحة)

وعنه (عجل الله فرجه): (لو أنّ أشياعنا
وفقّهم الله لطاعته على اجتماعٍ من القلوب في
الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليُمنُ
بلقائنا ولتَعَجَّلَتْ لهمُ السعادة بمشاهدتنا..)

وروي عنه (عجل الله فرجه) انه قال لخادم أبي
محمد #: (ألا أبشرك في العطاس؟) فقال:

بلى يا مولاي. فقال (عجل الله فرجه): (هو أمان
من الموت ثلاثة أيام).

العباس بن علي # .. قمر بني هاشم

انه الساقى وباب الحوائج وأبو الفضل ،
 وصاحب اللواء في يوم عاشوراء ، وصاحب
 الهمة الماثورة والمناقب المشهورة ، الذي بلغت
 به الكرامة أقصى غاية حتى قال فيه الإمام
 الصادق # : (كان عمنا العباس بن علي نافذ
 البصيرة صلب الإيمان ، جاهد مع أبي عبد الله
 وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا) وقال فيه
 الإمام السجاد # : (رحم الله العباس فلقد
 آثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله
 الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع
 الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي
 طالب عليهما السلام ، وان للعباس عليه
 السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها
 جميع الشهداء يوم القيامة).

أمه فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين) ذات الحسب الرفيع والنسب المنيف، التي رعت الإمامين الحسين[^] أشد رعاية وأولتهما ما لم توله لأحد من أولادها البررة، فكانت نعم الأم للحسين[^] ونعم الموالية لهما.

ولد العباس # في الرابع من شهر شعبان المعظم في سنة ٢٦هـ، هذا الحدث المبارك الذي أفصح عن ولادة الوفاء والتضحية والمروءة الإسلامية الأصيلة، فالعباس # أنموذج فريد لقيم الفداء والمواساة كان قد جسدها واضحة يوم الطف على شاطئ نهر الفرات.. حينما نبذ ماءه مع شدة عطشه وفاء للحسين #.

لقد جاء في صفات العباس # انه كان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطان في الأرض، وروي انه شهد مع أبيه أمير المؤمنين # في الحروب

والغزوات ، فيحارب شجعان العرب كالأسد الضاري.

وكان # من أدبه أنّه ما كان يجلس بين يدي أخيه الحسين # الا بإذنه ، وما كان يخاطبه # إلا ويقول يا سيدي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله ~ .. وليست هذه الصفات بعزيزة على رجل انعم الله تعالى عليه بنعم ميزته عن غيره من أولاد الأئمة الطاهرين جميعا ، بحيث صار قمر بني هاشم بحق والعضد المتين لأخيه الإمام الحسين # ، والله در الشاعر الذي قال مادحا له :

أبا الفضل يا من أسس الفضل والابا

أبى الفضل إلا أن تكون له أبا

استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة ، وانّ أمّه & كانت تخرج إلى البقيع لراثته وإخوته فتبكي وتندب ، فتبكي كل من يمرّ

بها ، وكانت أمّ البنين تُبكي مروان بن الحكم
إذا مرّ بها وشاهد شجوها وهو من أكبر
المعادين لآل بيت الرّسول صلى الله عليه وآله
وسلم ، الأمر الذي يدل على مكانة العباس
العظيمة التي حازها هذا البطل الهمام في
قلب تلك السيدة الجليلة.

علي الأكبر #.. شبيه رسول الله -

قرة عين أبيه الحسين # ، وركن من
 أركان البيت العلوي الطاهر ، وحامي حمى
 سيد الشهداء # ، الذي قال فيه أبوه # يوم
 استأذنه للقتال في معركة الطف : (اللهم كن
 أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه
 الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا إذا
 اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه اللهم أمنعهم
 بركات الأرض وفرقهم تفريقاً ومزقهم تمزيقاً
 واجعلهم طرائق قديدا ولا ترض الولاية عنهم
 ابدا..) حتى رفع صوته وتلا قوله تعالى : (ان
 الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل
 عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
 والله سميع عليم).

ولد # في الحادي عشر من شهر شعبان
 المعظم سنة ٣٣هـ ، فاحتحل آل أبي طالب #

بهاء الطلعة وجمال المحيا الذي يشبه جمال
رسول الله وسمته ، حتى كانوا اذا اشتاقوا الى
رؤية النبي ~ نظروا إليه ، ومتعوا أنظارهم
بنور بهائه ، وقد تعلق بحبه أبوه الإمام الحسين
حتى انصدع قلبه حزنا عليه يوم فراقه.

أمه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود
الثقفي ، الصالحة القائنة التي شهدت مع
الإمام الحسين # المحن والمصاعب والآلام يوم
الطف ، فادت الأمانة وصبرت على الأذى إلى
جنب امامها وبعلمها سيد الشهداء #.

وعلي الأكبر # من الأفضال الذي نهلوا
علمهم وأدبهم من بيت النبوة ومحل العصمة ،
فتعطرت روحه في شذى الطهارة والقدس ،
وحلقت في سماء الرفعة وعلو الشأن ،
واستقى من معين ربع علي بن أبي طالب #
السماحة والشجاعة ، حتى صار مضرب
الأمثال في ملحمة عاشوراء ، فمع انه كان في

مقتبل عمره الشريف - ورد ان عمره الشريف
يوم شهادته كان سبعا وعشرين سنة وقيل
ثمانية عشر أو سبعة عشر سنة - إلا انه قد اثر
عنه البلاء العظيم بين يدي أبيه الحسين # ،
فقتل منهم - على عطشه الشديد - تمام
المائتين ، فزعزع أركان جيوش الظالمين
وأرعب قاداتهم.

زيارة الإمام الحسين # في النصف

من شعبان

من الأعمال العظيمة الأجر في مناسبة
النصف من شعبان، زيارة الإمام الحسين #،
فإذا أردت زيارته # فيها فاغتسل والبس
أطهر ثيابك وقف على باب قبته مستقبل
القبلة وسلّم على سيّدنا رسول الله وعليّ
أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، وكيفيّة
ذلك أن تقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، أَلَسَلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلَسَلَامُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ

الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
 أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ عَلِيِّ بْنِ
 مُوسَى، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ
 عَلِيٍّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ
 عَلِيٍّ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنْتَظِرِ،
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ
 الْمُوَالِي لَوْلِيِّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ
 يَمْشِدُكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ
 وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمَّ ادخُلْ وَقِفْ عِنْدَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَقُلْ
 مِائَةَ مَرَّةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ
 عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا

ابن سيّد المرسلين، السّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ سيّدِ
 الوصيّين، السّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِ اللهِ،
 السّلامُ عَلَيْكَ يا حسينَ بنَ عليٍّ، السّلامُ
 عَلَيْكَ يا بنَ فاطمةَ الزهراءِ سيّدةَ نساءِ
 العالمين، السّلامُ عَلَيْكَ يا وليَّ اللهِ وابنَ
 وليِّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا صفيَّ اللهِ وابنَ
 صفيِّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وابنَ
 حُجَّتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا حبيبَ اللهِ وابنَ
 حبيبه، السّلامُ عَلَيْكَ يا سفيرَ اللهِ وابنَ
 سفيره، السّلامُ عَلَيْكَ يا خازنَ الكتابِ
 المسنّورِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ التّوراةِ
 والإنجيلِ والزّبورِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ
 الرّحمنِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا شريكَ القرآنِ،
 السّلامُ عَلَيْكَ يا عمودَ الدّينِ، السّلامُ عَلَيْكَ
 يا بابَ حكمةِ ربِّ العالمين، السّلامُ عَلَيْكَ يا
 بابَ حِطَّةِ الَّذي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْآمِنينَ،
 السّلامُ عَلَيْكَ يا عيِّبةَ عِلْمِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ
 يا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ

وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوِثْرَ الْمَوْثُورَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ
بِرَحْلِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ
وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا،
يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ
لَقَدْ أَقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةَ
الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ
الْحِنَانِ وَالْبُرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ
مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَيْتَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ
يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ
اسْتِنْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي
وَبَصْرِي، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا مِنْ
طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ

وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ يَهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ ، أَشْهَدُ
 أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ
 إِلَيْهِمَا ، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا
 دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ
 رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ
 أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ ،
 فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّائِقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
 الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ ،
 صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوْلُهَا وَلَا يَنْفَدُ
 آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ
 أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ الْأَيْسَرَ ثُمَّ طَفَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَبْلَهُ مِنْ
 جِوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ امْضِ إِلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ
 الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رِيحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ ،
 أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ ،
 وَالْحَقَّكَ بِالذُّرُورَةِ الْعَالِيَةِ ، حَيْثُ الشَّرْفُ كُلُّهُ
 الشَّرْفُ وَفِي الْغُرْفِ السَّامِيَةِ كَمَا مِنْ عَلَيْكَ
 مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ ،
 فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ
 الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي
 وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَيِّدِ أَيْكَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكُمَا .

ثم انكب على القبر وقل :

زَادَ اللّٰهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا
شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ
كُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَنُجُومُ
العَالَمِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثم توجه إلى الشهداء وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللّٰهِ وَأَنْصَارَ
رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ
فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ
الإِسْلَامِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلّٰهِ
وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللّٰهُ عَنِ الإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَفُزْتُمْ وَاللّٰهُ فَوْزاً
عَظِيماً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَافُوزَ فَوْزاً
عَظِيماً ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ
تُرْزَقُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعْدَاءُ

وَأَنْتُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ
وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

زيارة أبي الفضل العباس

إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي فقف
على باب السقيفة (الروضة) وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا
تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
أَشْهَدُ لَكَ يَا تَسْلِيمَ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ
وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلِ
الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَظْلُومِ
الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ يَمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ
وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ

يَحْرُمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ
الْفُرَاتِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ
مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ ، حِثُّكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ
وَتَائِعٌ ، وَأَنَا لَكُمْ تَائِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَيَا أَيُّهَا
الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ
الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي
وَاللِّسَنِ .

ثم ادخل فانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهُ
أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ

فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ
 الدَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ،
 وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَى جَزَاءِ
 أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ
 وَأَطَاعَ وُلاةَ ، أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي
 النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبِعَثِّكَ
 اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ
 السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا
 وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ ،
 وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
 لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ
 مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ،
 فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثم انحرَف إلى عند الرَّأس فصلّ ركعتين
 ثم صلّ بعدهما ما بدا لك وادعُ الله كثيراً
 وقلْ عقيب الرّكعات :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا
تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ
الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ،
وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا
رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَتْتَهُ، وَلَا
شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ
وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَكَ فِيهَا رِضَىٰ وَلِيَّ فِيهَا صِلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ عُدْ إِلَى الضَّرِيحِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ
وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ
إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمِهِمْ يَدِينِ اللَّهِ،
وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْإِخُ الْمُوَاسِي،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ،

وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْأَمْحَارِمَ ،
 وَأَنْتَهَكْتَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ
 الْمَجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ
 أَخِيهِ ، أَلْمَجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّائِبُ فِيمَا
 زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ
 الْجَمِيلِ ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ يَدْرَجَةَ آبَائِكَ فِي
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ
 أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ
 وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ
 دَارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً
 وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ
 الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ
 مَشَاهِدِ أَحْبَائِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا ، قَدْ اسْتَوْجَبَ
 غُفْرَانَ الدُّنُوبِ وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ
 الْكُرُوبِ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

فاذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف

وقل :

اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ
 السَّلَامَ ، آمِنًا بِاللَّهِ وَيَرْسُولِهِ وَيَكْتَابِهِ وَيَمَا جَاءَ
 بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ فَكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ،
 اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ
 أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي
 زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ
 فِي الْجَنَانِ ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ
 وَأَوْلِيَائِكَ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ
 وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِثْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَإِنِّي قَدْ
 رَضَيْتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثم ادعُ لنفسك ولأبويك وللمؤمنين
 والمسلمين واختر من الدعاء ما شئت .

الصلاة على علي بن الحسين [^]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ
 الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ
 مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
 يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنْ
 الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا،
 اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
 مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقْرُؤُهُ عَيْنُهُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

(والسلام عليك يا سيد العابدين وسلالة

الوصيين ورحمة الله وبركاته).

زيارة علي الأكبر

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

زيارة الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف:

اللَّهُمَّ يَحَقُّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ
 وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ
 كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا
 مُعَقَّبَ لَأَيَاتِكَ نُورُكَ الْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ
 الْمُشْرِقُ وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخِيَاءِ الدَّيْجُورِ
 الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتِدُهُ
 وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدَتْهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ
 مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمَدَادُهُ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا
 يَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا
 يَصْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسِ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ
 الْأَمْرِ وَالْمُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ تَرَاجِمَةٌ وَخِيَةٌ وَوَلَاةُ
 أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ
 الْمَسْتُورِ عَنِ عَوَالِمِهِمْ اللَّهُمَّ وَأَذْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ
 وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَبِ

ثَارَنَا يثَارِهِ وَآكُتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلُصَائِهِ وَأَحِينَا
 فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَيَصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَيَحَقُّهُ
 قَائِمِينَ وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِثْرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَالْعَنْ
 جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ
 الْحَاكِمِينَ.

زيارة أخرى له عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي
 عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى مُخَيِّي الْمُؤْمِنِينَ
 وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ
 وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ
 وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ
 وَكَلِمَةِ الْمُحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ
 وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ

وَخَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ، أَسْلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظِرِ
وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، أَسْلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ
وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ، أَسْلَامُ عَلَى
شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، أَسْلَامُ عَلَى رَبِيعِ
الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، أَسْلَامُ عَلَى صَاحِبِ

الصَّمْصَامِ وَفَلَاقِ الْهَامِ، أَسْلَامُ عَلَى الدِّينِ
الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، أَسْلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ
اللَّهِ فِي يَلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، الْمُنتَهَى إِلَيْهِ
مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَكَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ
الْأَصْفِيَاءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ،
أَسْلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيُلْمَّ بِهِ
الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا،
وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا
مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِي
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ
يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ
شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ

يَيْدِي فِي دِينِي وَآخِرَتِي لِي وَلِلْأَخْوَانِي وَأَخَوَاتِي
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صلّ صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة
تسلّم بعد كلّ ركعتين منها وتسبّح تسبيح
الزّهراء عليها السلام وأهدّها إليه عليه
السلام، فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ
وَخَلِيفَتِكَ فِي يَلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ،
وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ
الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ،
وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ وَعَيْنِكَ
فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرْقِبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ،
سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ
الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَالْوَثْرِ
الْمُوتُورِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ،
وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
آبَائِهِ الْأَيْمَّةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمِيَامِينَ، مَا

طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأَوْرَقَتْ
 الْأَشْجَارُ، وَأَيَّنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمُجِبِّهِ
 وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ
 آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

من أعمال ليلة النصف من شعبان:

الغُسل، إحيائها بالصلاة والدعاء
 والاستغفار، زيارة الإمام الحسين #، زيارة
 الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف)، قراءة دعاء كميل
 بن زياد (عليه الرحمة)، الصلاة ركعتين يقرأ في الأولى
 بعد سورة الحمد سورة (قل يا أيها الكافرون)
 وفي الركعة الثانية بعد سورة الحمد سورة
 التوحيد، وبعد الصلاة يسبح تسبيح
 الزهراء &.